Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ادب الصلاة إجمالا

رأى رُستم قائد الفُرْس فى وقعة القادسيَّة المسلمين فى الصلاة، وكانت فى خلافة عمر بن الخطاب ، وكان المسلمون عرباً مُخلَّصاً فى عهدها ، فقال : ويح عمر ، لقد أكل كبدى ، يعلم هؤلاء الكلاب الآداب .

وكانت العرب أمة متخلِّفة ليس لها مثل حضارة الفرس والروم قبل الإسلام ، وكان كل منهما يعدُّها فى منزلة الكلاب ، فلما رآها رستم فى صلاتها أدرك أنها تبدَّلت حالا بحال، فصارت أمة لها دين وآداب ، ولم يفهم هذا إلا من مظهر الصلاة ، لأنه رآها فيها صفوفاً منتظمة فى وقار وأدب ، وقد اجتمعت فيها خلف إمام واحد ، وهذا يمثِّل من الآداب أدب الامتثال والاتحاد والنظام والأخوَّة والمحبَّة والمساواة والمعاونة، وقد أدرك رستم من هذا أنها ستنتصر عليهم فى هذه الوقعة بعد أن صلح حالها بهذه الآداب ، وهى أمة ناشئة لم يضعفها التَّرف كما أضعفهم .

فالصلاة فى الاسلام يقصد منها هذه الآداب السابقة ، وهى آداب كان لها آثارها فى تقدُّمهم ونهوضهم فى الدنيا، كما أدركه منها رستم قائد الفرس ، وحينئذ لا يصحُّ أن يدَّعى فيها ما يدعيه بعض